

سلسلة العربية بأسلوب فريد



كَانَ مَوْتُ وَالِدِنَا فَاجِعَةً عَظُمَى حَلَّتْ بِنَا وَيَأْمَنَّا، وَبَدَأْنَا نُحْسُ بِعِظَمِ الْمَسْئُولِيَّةِ. فَقَدْ فَرَضَتْ عَلَيْنَا ظُرُوفُ الْحَيَاةِ أَنْ نُصَرِّفَ أُمُورَنَا بِأَنْفُسِنَا، وَأَنْ نَشُقَّ عَلَى ضَعْفِنَا طَرِيقَنَا فِي الْحَيَاةِ وَسَطَ ضَيِّعَتِنَا الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَمَا إِنْ اجْتَرْنَا أَزْمَةَ الْجَفَافِ الطَّوِيلَةِ، حَتَّى حَلَّتْ عَلَيْنَا أَزْمَةٌ أُخْرَى، فَقَدْ أُصِيبَتْ أَشْجَارُنَا بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَاضْطُرَرْنَا إِلَى اسْتِئْصَالِ مَا بَيَسَ مِنْهَا، وَتَعْوِضِهَا بِأَصُولٍ جَدِيدَةٍ، لَقَدْ تَعَبَّيْنَا فِي تَعْدِيدِهَا قَبْلَ نَقْلِهَا إِلَى حَقَرِهَا وَالسَّهْرِ عَلَى تَشْيِيدِهَا. طَالَ بِنَا الْإِطَارُ دُونَ أَنْ نُنْجِيَ

ذَلِكَ، وَجَبَ أَنْ نُحْمِيَ تِلْكَ الشُّجَيْرَاتِ. فَأَصْبَحَتْ بَسَاتِينُنَا حَزِينَةً كَاسِفَةً بِأَشْجَارِهَا الْجُرْدَاءِ. وَاشْتَدَّ حَالُنَا وَحَالَ صِغَارِ الْفَلَاحِينَ أَمْثَالَنَا.

بَقِينَا مِنْ جَرَاءِ هَاتَيْنِ الْأَزْمَتَيْنِ مَدِينَيْنِ لِكَثَرِ مِنَ النَّاسِ، وَقَدْ كَانَ الْعُرَمَاءُ يَتَوَافَدُونَ عَلَيْنَا، وَكَلَّمَا الْحَوَا فِي الطَّلَبِ كَانَتْ أُمِّي الصَّبُورَةُ تُصَرِّفُهُمْ فِي صَلَابَةٍ، وَفِي عِنَادٍ وَثِقَةٍ بِالْمُسْتَقْبَلِ: اصْبِرُوا، إِنَّنَا مُوفُونَ إِلَيْكُمْ دُيُونَكُمْ بِحَوْلِ اللَّهِ.

وَهَكَذَا مَرَّتْ خَمْسُ سَنَوَاتٍ، قَضَيْنَاهَا فِي الْعَمَلِ الْمُتَّهِكِ لِنَعِيشَ، وَلِنَقِي دُيُونَنَا، وَتَجَرَعْنَا فِيهَا مَرَارَةَ الْعَيْشِ وَشَتَّى الْهُمُومِ. فَكَانَتْ أُمِّي تُسِيرُ شُؤُونَ الْمَنْزِلِ مَقْتَرَةً فِي النِّفَقَةِ، وَتُسَهِّرُ اللَّيَالِي لِتَخِيطَ ثِيَابَنَا الْبَالِيَةَ، أَمَّا أَنَا وَأَخِي فَكُنَّا نَمْشِي حَافِيَيْنِ أَوْ مُنْتَعِلَيْنِ أَحَدِيَّةً مَقْشَرَةً، وَكُنَّا حِينَ نَفْرُغُ مِنْ خِدْمَةِ أَرْضِنَا لَا نَعْرِفُ لِلرَّاحَةِ سَبِيلًا، بَلْ نَذْهَبُ إِلَى الْفُرَى الْقَرِيبَةِ مَنَا لِنَشْدَبَ الْأَشْجَارَ وَنَعْرِقَ الْأَرْضَ. وَنَنْقُلَ الْأَحْجَارَ، فَكَانَتْ حَيَاتُنَا قَاسِيَةً،

غَيْرَ أَنَّنَا كُنَّا نَتَخَلَّصُ كُلَّ سَنَةٍ مِنْ دَيْنٍ هَذَا أَوْ ذَاكَ.

وَأَخِيرًا دُعِيَ أَخِي الصَّغِيرُ إِلَى آدَاءِ وَاجِبِهِ الْعَسْكَرِيِّ، وَقَدْ صَادَفَ ذَلِكَ يَوْمَ اسْتَرْحْنَا مِنْ جَمِيعِ دُيُونِنَا، وَيَوْمَ جَعَلَ اللَّهُ لَنَا مِنْ بَعْدِ عُسْرِنَا يُسْرًا. وَلَمَّا وَقَفَتْ أُمُّنَا لِتُودِّعَهُ، انْفَجَرَتْ بِالْبُكَاءِ فَرَحًا وَانْهَمَرَتْ دُمُوعُهَا، وَشَجَّعَتْنَا عَلَى الْكِفَاحِ فِي سَبِيلِ الْعَيْشِ، وَعَلَى تَوْحِيدِ جُهْدِنَا، فَشَعَرْتُ مَعَ أَخِي بِسَعَادَةٍ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا قَطُّ.

الحبيب بوعزيز، بتصرف.



1 الجزء الأول:

الوضعية الأولى:

- 1 عاشت العائلة أزمت مختلفة. أذكر أزمتين اثنتين.
- 2 قام الكاتب مع أخيه بأعمال متنوعة من أجل التخلص من الدين. عدد هذه الأعمال.
- 3 شجعت الأم ولديها على توحيد جهودهما. وضح أهمية ذلك.
- 4 استخرج من النص مرادف ما يلي: اقتلاع، المتعب.
- 5 استنتج عنوانا مناسباً للنص.

الوضعية الثانية:

- 1 أعرب ما تحته خط في النص.
- 2 حدّد أركان العطف في الجملة الآتية: (اشتدّ حائلنا وحال صغار الفلاحين أمثالنا).
- 3 أكمل من الفقرة الرابعة الجدول الآتي:

اسم منقوص	فعل معتل ناقص	فعل معتل أجوف	فعل صحيح
.....			

- 4 سمّ نوع التعبير الوارد في العبارة الآتية: (فأصبحت بساتيننا حزينّة كاسفةً بأشجارها الجرداء).
- 5 بيّن نوع الأسلوب الإنشائي الوارد في العبارة الآتية، وحدّد صيغته: (اصبروا، إنّنا مؤفون إليكم دُيونكم بحول الله).



الوَطَنُ

الوَطَنُ لَيْسَ رُقْعَةً جُغَرَفِيَّةً ضَيِّقَةً، بَلْ هُوَ إِحْسَاسٌ بِالْإِنْتِمَاءِ. وَالْإِنْسَانُ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَعِيشَ بِبِلَا وَطَنٍ، فَهُوَ يَسْكُنُ الْوَطَنَ، وَالْوَطَنُ يَسْكُنُ الْإِنْسَانَ خَاصَّةً فِي حَالِ انْتِقَالِهِ مِنْ بَلَدِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ مَعَهُ وَطَنَهُ فِي قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ، يُعَرِّفُ بِهِ، وَيَذْكُرُ فَضَائِلَهُ، وَيَمَجِّدُ مُنْجَزَاتِهِ.

أَيُّهَا الْمُوَاطِنُ، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ أَمِينًا عَلَى وَطَنِكَ، فَلَا تَقُمْ بِعَمَلٍ فِيهِ إِضْرَارٌ بِأَرْضِهِ، أَوْ أَهْلِهِ، وَلَا تَسْمَحْ لِأَحَدٍ أَنْ يُشَوِّهَ صُورَتَهُ. كَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَيْضًا أَنْ تَحَافِظَ عَلَى أَرْضِيهِ وَمُنْشَأَتِهِ، وَزُرُوعِهِ، وَأَنْ تَحَافِظَ عَلَى الْبِيئَةِ بِكُلِّ مَا فِيهَا، فَلَا تُلَوِّثْهَا. وَعَلَيْكَ أَنْ تَذْكُرَهُ بِالْخَيْرِ، وَتُحَارِبَ مَا يَنْشُرُهُ أَعْدَاؤُهُ مِنَ الشَّائِعَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَدَى لَهُ، فَالشَّائِعَاتُ الْكَاذِبَةُ سِلَاحٌ مِنْ أَسْلِحَةِ الْأَعْدَاءِ دَائِمًا.

أَيُّهَا الْمُحِبُّ لَوْطَنِي، يَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُوَاطِنًا صَالِحًا، وَذَلِكَ بِإِتْقَانِ الْعَمَلِ، وَالْإِخْلَاصِ فِيهِ، لِأَنَّ عَمَلَكَ هُوَ مِمَّا يَعُودُ عَلَى الْمَجْتَمَعِ بِالنَّفْعِ، وَنَفْعُ النَّاسِ هُوَ نَفْعُ لَوْطَنِكَ.

إِعْلَمْ رَحِمَكَ اللَّهُ أَنَّ مِنْ حُبِّ الْوَطَنِ أَنْ تَخْدُمَهُ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ، فَإِنْ تَعَرَّضَ لِشَرٍّ خِفْتَ عَلَيْهِ، وَبَذَلْتَ مَا فِي قُدْرَتِكَ لِمُسَاعَدَتِهِ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ فَرَحْتَ وَطَابَتْ نَفْسُكَ. لَا تَتَهَاوَنَ فِي خِدْمَةِ وَطَنِكَ لِأَنَّهُ الْبَطْنُ الثَّانِي لَكَ بَعْدَ بَطْنِ الْأُمِّ، وَبُقْعَةُ الْأَرْضِ الَّتِي خُلِقْتَ عَلَى أَدِيمِ تَرْابِهَا، وَغُدِّيَتْ بِخَيْرَاتِهَا، وَشَرِبْتَ مِنْ مَائِهَا، وَتَعَلَّمْتَ فِي مَدْرَاسِهَا.

وَمِنْ هُنَا كَانَ حُبُّ الْوَطَنِ مَغْرُوسًا فِي فِطْرَةِ الْإِنْسَانِ، فَالْوَطَنُ عَزِيزٌ عَلَى كُلِّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِهِ، فَإِذَا اغْتَرَبَ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَا يُطِيقُ الْبُعْدَ عَنْهُ، وَكُلَّمَا سَنَحَتْ لَهُ فُرْصَةُ الْعُودَةِ فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ يَمْلَأُهُ الشَّوْقُ إِلَيْهِ. حَمَاكَ اللَّهُ يَا وَطَنِي مِنْ كُلِّ أَعْدَائِكَ وَرَعَاكَ بِرِعَايَتِهِ.

أبو بكر علي عبد العليم، كيف تكتب موضوعا إنشائيًا؟

ص 41، 42 (بتصرف)



سلسلة العربية بأسلوب فريد

الأسئلة



1 الجزء الأول:

الوضعية الأولى:

- (1) أذكر التعريف الذي قدّمه الكاتب للوطن.
- (2) عدد واجبين من واجبات المواطن تجاه وطنه.
- (3) اشرح بالمرادف (يمجد)، وبالضدّ (إضرار).
- (4) استنتج الفكرة العامة للنصّ.

الوضعية الثانية:

الأستاذ رحوي عبد الحق



- (1) أعرب ما تحته خطّ في النصّ.
 - (2) صغ اسمي الزّمان والمكان من الفعل (شرب).
 - (3) استخرج من النصّ: ◀ فعلا معتلا، وحدّد نوعه. ◀ اسما ممدودا. ◀ أسلوب عطف، وبيّن أركانه.
 - ◀ أسلوبا خبريا. ◀ أسلوبا إنشائيا، وبيّن نوعه، وصيغته. ◀ تعبيراً مجازياً.
 - (4) حدّد النمط النصّي الذي اعتمده الكاتب داعماً إجابتك بمؤشّرين اثنين.
 - (5) في الفقرة الرابعة محسّن بديعيّ معنويّ، استخرجه ثمّ بيّن نوعه.
 - (6) اشرح الصّورتين البيانيّتين الواردتين في العبارتين الآتيتين:
- (الشائعات الكاذبة سلاح من أسلحة الأعداء دائماً)، (لا تتهاون في خدمة وطنك لأنّه البطن الثاني لك بعد بطن الأم).

2 الجزء الثاني:

الوضعية الإدماجية:

لاحظت أنّ بعض زملائك الذين يسكنون معك في الحيّ يرمون القمامات في الطّريق، ولا يحافظون على الممتلكات العامّة مثل الملعب وأعمدة الإنارة، فحرّ في نفسك ذلك، وقرّرت أن تنصّحهم.

إذا ألحق أحدا الضرر بالبيئة والممتلكات العامّة فكأنما مرّق جزءاً من وطنه الحبيب، لأنّ الأشجار والحدائق والممتلكات من أجزاء الوطن التي يجب المحافظة عليها. (الإنترنت، بتصرّف)

انطلاقاً من السند، واعتماداً على مكتسباتك، أكتب نصّاً لا يقلّ عن عشرة أسطر:

- (1) بيّن فيه لزملائك أنّ تصرّفهم ليس من تصرّفات المواطن المحبّ لوطنه بصدق.
- (2) ذكّرهم بأهميّة المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامّة.
- (3) وجّه زملاءك إلى كفيّة المحافظة على نظافة البيئة والممتلكات العامّة.